

النظر في علاقاته من زاوية أخرى • بل على العكس • فالنقطة المركزية ، والتي تنطبق على جميع قصص دار الفتى العربي ، هي في تكييف الطفل مع المجتمع الذي يعيش فيه • وقبوله كما هو في الواقع • أما الذي يجب أن يتغير فهو الطفل نفسه • عليه أن ينضج بسرعة أكبر ، ويصل الى المعرفة ويتبنى قيم مجتمعه الاخلاقية ، وعندما سيتوجه التفكير والتصرف كله ضد العدو •

العدو حاضر بشكل مستمر ، ويجب الحذر منه • ولكن خديعة العدو وخبثه غائبان تماما (١١) • باستثناء قصة الريش الجميل ، حيث نرى الثعلب وهو بطل ثانوي في القصة يستخدم حيلة تفشل من اجل التهام الطاووس (البطل) • نحن اذا ، امام ابطال محتالين واعداء مغفلين ، ويبرز هذا بوضوح في قصتي وحيد القرن والعصافير وبيت اللورقة البيضاء •

٥ - العلاقات العائلية

تبقى العلاقات العائلية عند الطفل ، وحتى سن متقدم نسبيا ، المحرك الاساسي لعلاقاته الاجتماعية • وهو عبر تطوره نحو النضج ، يواجه اسرته بنوع من المقاومة الظاهرة (عدم الطاعة مثلا) او الضمنية (الشوق الى الاستقلال) • وهذه المقاومة موجودة بأشكال مختلفة منذ الطفولة وحتى سن الرشد • فمن الخطأ تجاهل هذا التناقض ، والاسوأ هو تجميله في القصص الموجهة للأطفال • وهذا ما يجري في قصة الطفل والمطر : يعترف الطفل بمهانة بخطئه امام امه التي كانت قد انذرتة • وفي الشراع الابيض : يتغلب الطفل على مشكلته في ان يعد نفسه بأخذ اهله معه في المرة القادمة (ولماذا لا يأخذ صديقا ؟) •

امام مواقف كهذه ، نرى شعور الطفل - القاريء بالذنب • انه يعيش تناقض الحب / الكراهية/الغيرة/الذي لا يستطيع حله • ولا نستطيع نحن ايضا حل هذا التناقض • بل يكمن الدور التربوي في تبيان المواقف والمشاعر في ديناميتها وتناقضاتها •

٦ - الموضوعات

موضوعات هذه السلسلة هي بشكل عام متعددة وجديدة ، ولكنها تنتهي جميعها الى درس في القومية والشجاعة والتواضع والتضامن (سوف نعالج هذه الناحية فيما بعد) • ويمكننا تصنيف الموضوعات بحسب المحرك الذي يقود مسيرة الحدث الدرامي على الشكل التالي :

- أ - الاذى المجاني : وحيد القرن ، العصافير ، نرجس ، الطفل والمطر •
- ب - الصدفة : عودة الطائر ، جزيرة الضياع ، الشجرة •
- ج - الخيال : الشراع الابيض ، بيت اللورقة البيضاء ، القط الكسلان •
- د - المشروع المشترك : السلحفاة الحكيمة ، الجراد في المدينة •
- هـ - الرهان : الفيل في الصحراء •

و - البحث : عن الحمامة (الحمامة البيضاء) عن البيت (القفص الذهبي) عن